المسألة السادسة عشرة أن رواية من روى في تفسير الفرق الناجية هي الجماعة محتاجة إلى التفسير .

أن رواية من روى في تفسير الفرق الناجية وهي الجماعة محتاجة إلى التفسير لأنه إن كان معناه بينا من جهة تفسير الرواية الأخرى ـ وهي قوله : [ما أنا عليه وأصحابي] ـ فمعنى لفظ : الجماعة من حيث المراد به في إطلاق الشرع محتاج إلى التفسير .

فقد جاء في أحاديث كثيرة منها الحديث الذي نحن في تفسيره ومنها ما صح عن ابن عباس عن النبي A قال : .

[من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شيئا فمات مات ميتة جاهليلة] .

وصح من حديث [حذيفة قال : قلت يا رسول ا ! إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا ا بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : نعم ـ قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ ـ قال : نعم وفيه دخن ـ قلت : وما دخنه ؟ قال ـ قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر ـ قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال ـ نعم : دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها ـ قلت : يا رسول ا ! صفهم لنا قال : هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ـ قلت : فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ـ قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك] .

وخرج الترمذي و الطبري [عن ابن عمر قال : خطبنا عمر بن الخطاب Bه بالجابية فقال : إني قمت فيكم كمقام رسول ا A فينا فقال : أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة لا يخلون رجل بامرأة فإنه لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان الشيطان مع الواحد وهو من الأثنين أبعد ومن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ومن سرته حسنته وساءته سيئته فذلك هو المؤمن] .

وفي الترمذي عن ابن عباس Bه قال : قال رسول ا A : [إن ا لا يجمع أمتي على ضلالة ويد ا مع الجماعة ومن شذ شذ إلى النار] وخرج أبو داود عن أبي ذر قال : قال رسول ا A : [من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه] .

وعن عرفجة قال : سمعت رسول ا A يقول : [سيكون في أمتي هنيات وهنيات فمن أراد أن

يفرق أمر المسلمين وهم جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان] .

فاختلف الناس في معنى الجماعة المرادة في هذه الأحاديث على خمسة أقوال :